

لمحمد الجزري الشافعي ..... ١٢٩ .....

وقيل: يجب مسح ربيع الرأس فإن رسول الله كان يمسح على ناصيته وهي قريب من ربيع الرأس [روى ذلك] عن أبي حنيفة...  
وأيضاً قال الطبرسي ما معناه: اختلف في حكم الأرجل في الوضوء؟ فقال جمهور فقهاء أهل السنة: إن فرضها الغسل.

وقالت الامامية: فرضها المسح دون غيره وبه قال عكرمة [وقد روى ابن أبي شيبة في عنوان: «باب في المسح على القدمين» من كتاب المصنف: ج ١/الورق ١٩/ب/ وفي ط ١ بالهند: ج ١، ص... عن ابن علية، عن أيوب قال: رأيت عكرمة يمسح على رجليه وكان يقول به].

وقد روي القول بالمسح عن جماعة من الصحابة والتابعين كابن عباس وأنس [وقتادة] وأبي العالية والشعبي [وقد روي ابن أبي شيبة في العنوان المتقدم الذكر من كتاب المصنف عن ابن علية، عن مالك بن معوذ، عن زبيد اليامي [ظ] عن الشعبي قال: نزل جبرئيل بالمسح على القدمين. وعنه قال: نزل جبرئيل بالمسح].

وقال الحسن البصري بالتخير بين المسح والغسل وإليه ذهب الطبري والجبائي إلا أنها قالوا: يجب مسح جميع القدمين ولا يجوز الاقتصار على مسح ظاهر القدم.

[ولكن روى ابن أبي شيبة في العنوان المتقدم الذكر من كتاب المصنف، عن ابن علية، عن يونس، عن الحسن أنه كان يقول: إنما هو المسح على القدمين فكان يقول: يمسح ظاهرهما وباطنهما].

وقال ناصر الحق من جملة أئمة الزيدية: يجب الجمع بين المسح والغسل. وروي عن ابن عباس أنه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح على رجليه.